ساعة سجود أمام القربان المقدس
وتأمّل في
النزول إلى الناصرة

(من وحي حياة وتأمّلا ت الطوباوي شا رل دي فوكو)

"درس صمت، درس حياة عيليّة، درس عمل، منزل لإبن النجّار: **الناصرة هي المدرسة**" (التعليم المسيحي للكنيسة الكاثوليكيّة ٥٣٣) .

قاعة مار نعمةالله - دير طاميش

دير طاميش في ٧ / كانون الأوّل /٢٠١٧

نصلّي في هذه السّاعة من أجل كل المسيحيين الّذين يعملون بصمت،
وفي الخفاء، كي يُثمر عملهم إيمانًا وخلاصًا للعالم أجمع. آمين.

➢ ***نشيد الدخول:*** **ما أحبّ مساكِنَكَ** (مز ٨٤)

ما أحبّ مساكِنَكَ يا ربّ الجنود.

تشتاقُ وتذوبُ نفسي إلى ديارِ الرب، ويرنّمُ قلبي وجسمي للإله الحي.

ألعصفورُ وجدَ لهُ مأوى واليمامةُ عُشًّا تَضَعُ فيهِ أفراخَها.

مَن لي بمذابِحِكَ يا ربّ الجنود، ملكي وإلهي.

طوبى لسُكانِ بيتِكَ فإنّهم لا يَبرَحونَ يُسبّحونَكَ.

➢ **باسم الآب والابن والروح القدس الإلَه الواحِد، آمين.**

➢ ***صلاة البدء:***

يا ربّنا وإلهنا، نحن ساجدون أمامك، أنت الإله الحي،

نتأمّل نزولَكَ إلى الناصرة، وحياتَكَ فيها.

نبحثُ عنكَ في شوارِعِها وأحيائِها وبيوتِها وساحاتِها وأزقّتِها وربوعِها.

نبحثُ عنك بين ناسِها وسكّانِها وزوارِها.

نفتّشُ عنك كما فتّشَ عنك الطوباوي الأخ شارل دي فوكو،

فنَجدَكَ كما وجدَكَ، في أعماقِنا، فتكون الناصرة ناصرتَنَا، وحياتُكَ حياتَنا،

نُدعى معك نصارى، نستحقُ حملَ هذا الاسم،

إسمُكَ القدّوس، فتظهَرْ قداستُكَ فينا (حز ٣٦/٢٣). آمين.

➢ ***<u>التأمّل الأول: الناصرة:</u>***

يا ربّنا ما هذه المدينة التي تجسّدتَ فيها، وسكنتَها، وترعرعتَ فيها؟!

لِمَ اخترتها، وأردتَ أن تكبُرَ فيها وتقوى وتمتلئ حكمةً ونعمةً (لو٢/٤٠)؟!

هي مدينة جليليّة، مدينة دنِسة، اختلط شعبُها بالشعوب الوثنيّة، فأصبح إيمانهم بالله موضع شكٍّ وريبة.

هي مدينة لا يمكن أن يظهرَ منها نبي (يو٧/٥٢)، ولا يمكن أن يخرجَ منها شيءٌ صالحٌ، على ما قال نتنائيل لفيليبّس (يو١/٤٦).

هي مدينةٌ مبنيّةٌ على حافّةِ جبلٍ (لو٤/٢٩)، فكأنّها على شفير الهاوية، وسقوطَها وشيكٌ (رؤ١٨/٢)!

أردتَ أن تعيشَ حياةً خفيّةً في هذه المدينة، لتعملَ بها وفيها، وفي الخفاء، كما يعمل الروح القدس. فينبت من ساقها الزرع المقدّس (أش٦/١٣).

منها ستظهر أنت، النبي، الذي لا يُكرّم في وطنه وبين أقربائه وأهل بيته (مر٦/٤)،

حتى أنّك لم تصنع فيها الكثير من المعجزات لعدم إيمانهم بك (متى١٣/٥٨).

يا ربّنا، أتيتَ الناصرة، البلدة التي يدلّ اسمها إلى الكثير من المعاني، فهو دلّ إلى النّصر، لتدلّ عليك يا مخلّصنا (لو٢/١١). ودَلَّ إلى مُنحَدَر الماء إلى مَجراه، لِتَدُلَّ عليك يا مَعين الماء الحي (يو٧/٣٧-٣٩). ويدلُّ إسمُها إلى العصا أو القضيب أو الغصن، لِتَدُلَّ عليك يا جزع يَسّى (أش١١/١). "ودلَّ إسمُها إلى عبارة "تلك التي تَحفَظ"، لِتَدُلّ إلى أُمِّكَ التي كانت تَحفَظ في قلبِها (لو٢/١٩)" (البابا فرنسيس)، ولِتَدُلَّ علينا نحن النصارى إن حَفِظنا كلمتَك، فتكون الناصرة هي كل مَن حَفظَ كلمتَكَ وعَمِلَ بها (لو٨/٢١)، وإليها تأتي.

يا ربّنا، أتيت الناصرة، لتحوّلها إلى مدينة جديدة، مدينة الحياة الجديدة، مدينة بهيجة، وشعبُها فرحًا (أش٦٥/١٧-١٩).

ونحن، هل آمنّا بيسوع المسيح العائش بيننا، وحفظنا كلمَتَهُ، وعملنا بها، فنكون ناصِرَتَهُ؟!

<u>الجماعة:</u> يا ربَّنا وإلهَنا، أعطنا أن نراك بيننا، وفي كلّ مفصل ومكان وزمان، فنؤمن بحضورك معنا، ونؤمن بك ربًّا وإلهًا. آمين. *(صمت وتأمّل)*

كان يا ما كان

اللازمة: كان يا ما كان هَلِلُويا

كِلْمِة أللّه هَلِلُويا

صارِتْ إنسان هَلِلُويا

- إبنَ الله الإنسان، مِنْ عِنَّا تْجَلَّى
شُو كان هالإنسان، لَولا ابن الله
هالدِّنيي كِلاَّ، وهالأرض الخَضْرا
ما شافِت أَلله، لَولا مْنِ العَدرا

➢ ***<u>التأمّل الثاني: في البدء كانت الناصرة:</u>***

"أرسل الله الملاك جبرائيل إلى بلدة في الجليل إسمُها النّاصرةُ، إلى عذراءُ اسمُها مريم، كانت مخطوبة لِرَجُل من بيت داود اسمُهُ يوسف" (لو١/٢٦-٢٧)،

و"كان يوسف رجُلاً بارًّا" (متى١/١٩).

إلى هذه البلدة حيث أُمُّكَ القدّيسة ويوسف البار خطيبها أتَيتَ، وتجسّدتَ في الحشا الطاهر.

من الناصرة ذهبت بك أمّك وأنتَ جنين في أحشائها إلى الجبل، إلى بيت زكريّا وأليصابات فارتكض الجنين يوحنّا (لو١/٣٩-٤١).

من الناصرة ذهب بك والِداك وأنتَ في الحشا لتُولد في بيت لحم (لو٢/٤-٧)، وإلى الناصرة عادا بك (لو٢/٣٩).

إلى الناصرة أتيت ومنها خرجت (متى٤/١٣)، لتنطلق في رسالتك الخلاصيّة.

إلى هذه البلدة حيث يوجد هذان البارّان الخفيّان ويواكيم وحنّة وغيرهم من الصالحين وغير الصالحين، والفقراء، والمشرّدين، والمتعبين، والمتروكين، والمرذولين، والمحتقرين، والمرضى، والمتألّمين، والمهجّرين، والمسجونين، والجائعين، والعطاش، أتيت.

في البدء كنتَ يا كلمة الله (يو١/١)، وفي الناصرة كان بدء عملك الخلاصي.

وكما حوّلتَ مذودَكَ إلى مذبح فداء، كذلك هنا في موطئ قدمي الله، في الناصرة، حوّلتها إلى مدينة ناهضة من رماد الخطيئة والموت، إلى مدينة قياميّة.

ونحن، أأتينا إلى حيث يسوع، أم ذهبنا إلى حيث الضجيج والصخب؟!

<u>الجماعة:</u> يا ربّنا وإلهنا، أعطنا أن نبحث عنك إلى حيث أردت أن تأتي، إلى غير الأصحّاء، إلى رحمتك (متى٩/١٢-١٣)، فنجدك، ونمكث معك وإلى الأبد. آمين. *(صمت وتأمّل)*

كان يا ما كان

اللازمة: كان يا ما كان هَلِلُويا
كِلْمِة أللّه هَلِلُويا
صارِتْ إنسان هَلِلُويا

- من عِنَّا منْ هَون، مِنْ هَوْنْ بْلادُو
غيَّر وِجْه الكَون، ليلِة مِيـلادو
ليلِة مِيـلادو، بَلَّش عُمْرِ الكَون
مِنْ هَوْنْ بْلادُو، من عِنَّا منْ هَون

➢ ***<u>التأمّل الثالث: النزول إلى الناصرة:</u>***

يا ربّنا، نزلتَ مع والديك إلى الناصرة، طائعًا لهما، وهناك تسامَيت حكمةً وقامةً وحظوةً عند الله والناس (لو٢/٥١-٥٢).

"طوال حياته كلّها، لم يَنفكّ يسوع عن النزول: نزل بتجسّده، نزل بجعل نفسه طفلاً صغيرًا، نزل بممارسة الطاعة، نزل بجعل نفسه فقيرًا ومهَملاً، مَنفيًّا ومضطّهدًا ومعذّبًا، باتّخاذه دائمًا المكان الأخير" (شارل دي فوكو).

ونزلتَ يا ربّنا يوم معموديّتك في نهر الأردن بين الخطأة (مر١/٩، ٥).

نزلتَ لتقيم المرأة المحكوم عليها بالرجم (يو٨/٤-١١).

نزلتَ عند أقدام تلاميذك لتغسلها (يو١٣/٤-٥).

نزلتَ تحت صليبك من ثقل خطايانا (يو١٩/١٧).

يا ربّنا، نزلتَ الناصرة، نزلتَ أرضنا، لتختبر وتنظر ما خلقتَ وأبدعت.

ومن الناصرة، أخذتَ التقاليد والأعراف.

وفي الناصرة، خَبِرتَ يا ربّنا كلّ شيء، وقد تجسّد ما عَرِفتَ في أقوالك وأمثالك وتعليمك.

خَبِرتَ العملَ، فأنت تعلّمت من والدك يوسف، النجارة، وعَمِلتَ بها، ودُعيتَ نَجّارًا (مر٦/٣).

فتحدّثتَ عن العمل والعمّال (متى٢٠/١-١٦) وكنتَ لهم المثال العظيم، وأخاهم الإلهيّ. فأعطتنا الناصرة الدرس في العمل واحترامه.

خَبِرتَ الحياة الزراعيّة، فتكلّمتَ عن الزرع والزارع (متى١٣/٣-٨)، والحصاد (متى٩/٣٧)، والراعي والخراف (يو١٠/١-١١).

وتكلمتَ عن الثور والحمار (لو١٣/٥)، والخنازير والكلاب (متى٧/٦)، والذئاب الخاطفة (متى٧/١٥).

خَبِرتَ الحياة العمرانيّة، فتكلّمت عن البناء وصموده (لو٦/٤٨-٤٩).

خَبِرتَ الحياة الطبيعيّة، فتحدّثت عن العصافير (متى٦/٢٦)، والزهور (متى٦/٢٨)، والأشجار والعنب والتين والعلّيق والشوك (لو٦/٤٣-٤٤)، والزيتون، وكَم طاب لك الاختلاء بين أشجارِهِ والصلاة، حتى صلاة التسليم للآب، وعرق آلامِكَ كان على جذورِها (لو٢٢/٣٩-٤٢).

خَبِرتَ الحياة اليوميّة، فتكلّمت عن الخميرة والطحين (متى١٣/٣٣).

في الناصرة، تعلّمتَ يا ربّنا الشريعة والكتب (متى١٢/٣-٥، ٣٩-٤٢).

في الناصرة، تعلّمتَ، رأيت عمل الله الآب، تأمّلتَ به وحفظتَهُ، لتعودَ وتُخبِرَ عنهُ.

ونحن، هل رأينا عملَ الله الخالق في الطبيعة والإنسان، فمجّدناه؟!

الجماعة: يا ربّنا وإلهنا، أعطنا أن نشكرك على كل ما أعطيتناه وجعلته لخدمتنا وتعليمنا، فنمجّدك إلى الأبد. آمين. *(صمت وتأمّل)*

تعالَ بيننا

اللازمة: تعالَ بيننا، أقِم عندنا، وخُذ من قلوبِنا لَكَ مَسكِنا.

- نحنُ جياعٌ أنتَ خُبزُنا، نحنُ عِطاشٌ أنت ماؤنا،
فمنكَ يَطيبُ الغِذاء، ألا استَجِب منا الدُعاء.

- ***التأمّل الرابع: الحياة الخفيّة:***

"نظرتُ إلى معاناة شعبي الذي في مصر، وسمعتُ صراخَهم من ظُلمِ مُسَخِّريهم، وعلمتُ بعذابهم، فنزلتُ لأنقذهم" (خر٣/٧-٨).

يا ربّنا، نزلتَ الناصرة (لو٢/٥١)، ممسوحًا من الرب، لتبشّر المساكين، وتنادي بحريّة الأسرى (أش٦١/١)، وحلّ قيود المظلومين ورفع النير عنهم، وإطلاق المسحوقين (أش٥٨/٩).

ونسألك يا ربّنا، كيف نعرف بهذا، وأنت لم تُخبِر عن حياتك في الناصرة؟!

فتجيبَنا، بما فعلته في رسالتك، يوم جئتَ إلى بلدتك "الناصرة" وتليتَ في مجمعهم النبوءة وأخذتَ تقول لهم: "اليوم تمّت هذه الكلمات التي تلَوتها على مسامعكم" (لو٤/١٦-٢١).

"الإناء ينضح بما فيه"، وأنت يا ربّنا علّمتَنا المحبّة (يو١٣/١)، والسلام (متى١٠/١٢، يو١٤/٢٧)، والأخوّة (يو١٥/١٥)، والخدمة، والتواضع (يو١٣/٤-٩)، والعطاء المجّاني (متى١٠/٨)، وبذل الذات (يو١٥/١٣، ١٩/١٧-٣٠).

عرفنا يا ربّنا ما كنت عليه في ناصرتِكَ، كنت الولد المطيع لوالديك (لو٢/٥١) طاعتك لإبيك السماوي (لو٢٢/٤٢).

محبًّا للجميع، فأنت لم تميّز البار عن الخاطئ، الرجل عن المرأة، السيّد عن العبد، الرئيس عن المرؤوس.

قاسَمتَ الناس حياتهم اليوميّة والخالية من الأبّهة، حياة عمل يدوي وبسيطة.

عشتَ الفرح مع الفرحين، في أفراحهم، أعراسهم، عرفْتَ الخمرة (متى٩/١٧)، والرقص والتطبيل والتزمير (لو٧/٣٢).

عشت الحزن مع المحزونين، وعرفت الألم والوجع والبكاء (يو١١/٣٥).

عشت المرض، لتعود لا تَبخل على أي طالب شفاء.

عشت ألم الفراق، فيوسف والدك ومربّيك وغيره من أهلِكَ وأحبّائِكَ انتقلوا، فتألّمتَ لفراقهم. ألم تتألّم لموت إبن أرملة نائين، فأقمته (لو٧/١١-١٦)؟!

في الناصرة، تعلّمتَ، عَلّمتَ، واسَيت، ساعدت، ساندت، فكنت الولد المطيع والشاب القريب، الرفيق والصديق.

يا ربّنا، عشتَ رسولاً في ناصرتك دون إعلان، فكانت حياتُك وسيرتُك وأقوالُك وأعمالُك، تشهد لك.

فأنتَ نلتَ حظوةً عند الله والناس (لو٢/٥٢).

يا ربّنا، نزلتَ الناصرة، لتنزِلَ إلى ناصرتنا، إلى أعماقنا، لتعيد الإنسان الذي خلقت، ولتعيد للإنسان إنسانيَّتَه.

الناصرة هي المدرسة التي نتعلّم فيها الحياة معك، الحياة المسيحيّة. ندرس الصمتَ لنسمعك في أعماقنا، وندرس الحياة العيليّة فنتعلّم شركة المحبّة والقداسة.

ونحن، هل عِشنا إنسانيّتَنا وشاركنا أخانا الإنسان بكل ما له؟!

<u>الجماعة:</u> يا ربّنا وإلهنا، أعطنا أن نعرف رسالتَنا ودعوتَنا، فنعيشَ إنسانيّتنا مع ذواتِنا وأخينا الإنسان الآخر. آمين. *(صمت وتأمّل)*

تعالَ بيننا

<u>اللازمة:</u> تعالَ بيننا، أقِم عندنا، وخُذ من قلوبِنا لَكَ مَسكِنا.

- أمحُ الضغينَةَ من صدورِنا، وازرع كلامَك في ضميرِنا،

فَنَحصُدَ حُبَّ العَطاء، ألا استَجِب منا الدُعاء.

➢ ***<u>التأمّل الخامس: ويُدعى ناصريًّا (متى٢/٢٣):</u>***

يا ربّنا، عُرِفتَ بالناصريّ، "يسوع الناصِريّ".

وأنتَ تعلن نفسك لبولس على الطريق: "أنا يسوع الناصريّ الذي تضطّهِدُهُ" (أع٢٢/٨).

لتقول لنا أنّك الإنسان، إبن الإنسان (متى٨/٢٠)، إبن هذه الأرض؛

حتى أنّ اسمك تماهى معها، تَماهي الخالِق بالمخلوق.

والكل عرفكَ بالناصريّ، حتّى أنّهم اعترفوا بك النبيّ من الناصرة (متى٢١/١٠-١١).

حقدوا عليك، وحكموا بقتلك، لأنّك نبيٌّ آتٍ من الناصرة، فلا نبيّ خارج اليهوديّة (يو٧/٤١-٤٢)، حتى بولس كان يعتقد أنّه يجب أن يقاوم اسم يسوع الناصريّ، وبكلّ جهد (أع٢٦/٩).

آمن بك الشعب، إبن أرضهم وبلدهم، فأخبروا عنك، فآمن الأعمى وأبصرَ (لو١٨/٣٥-٤٣).

فأنت أتيت لتعيد البصر للعميان (لو٤/١٨)، ولكي لا يمكث في الظلام أيّ مؤمن بك (يو١٢/٤٦).

وها تلاميذك بعد قيامتك وامتلائهم من الروح القدس، يعلنون قيامة الناصريّ والشفاءات بهذا الاسم (أع٤/١٠).

وقد أراد الحاقدون تحقير هذا الإسم وتذليله وقتله.

ويُعلّق بيلاطس على أعلى صليبك اللوحة المكتوب عليها: "يسوع الناصريُّ ملكُ اليهود"، مستهزئًا بمُلكِكَ وإنسانيّتِكَ. فتُجيب بالقبر الفارغ ومجد القيامة (متى٢٨/١-٧).

ونحن، هل آمنّا بيسوع المسيح الناصري، إبن أرضنا وإبن الله، وآمنّا بقدرة هذا الاسم وانتصاره؟!

<u>الجماعة:</u> يا ربَّنا وإلهنا، أعطنا أن نؤمن بإسم "يسوع المسيح الناصريّ" وبقوّة هذا الاسمِ وعملِه، وإنّ هذا الاسم هو دلالة على ما أنتَ عليه، بطبيعتين، إلهيّة وإنسانيّة. آمين. *(صمت وتأمّل)*

تعالَ بيننا

<u>اللازمة:</u> تعالَ بيننا، أقِم عندنا، وخُذ من قلوبِنا لَكَ مَسكِنا.

- هَب لنا عيونًا تَرنو إليك، واجعَل حياتَنا مُلكًا لدَيك،

فنَعرِفَ طَعمَ الهنا؛ ألا استَجِب منا الدُعاء

➢ ***التأمّل السادس: النصارى:***

"لا تليمذَ أعظمُ من مُعلّمِهِ، ولا خادِمَ أعظمُ من سيّدِهِ. يَكفي التلميذَ أن يكونَ مثلَ مُعلِّمِهِ والخادِمَ مِثلَ سيِّدِهِ" (متى١٠/٢٤-٢٥).

يا ربّنا، نحن حملنا إسمَكَ، أصبحنا نصارى، "شيعةِ النصارى" (أع٢٤/٥).

أرادوا أيضًا تحقيرنا بهذا الإسم، اضطهدونا، هجّرونا، أغلقوا كنائسَنَا بالقوّة وتحت شعارات بقيت على مستوى البشر، احترام الغير، الحريّة، وهي كلمات أنتَ علّمتها وعملتها، لكن شتّان!

أرادوا إسكاتَنا، ليُسكِتوا صوتَكَ الذي يُزعج الضمائر والأفكار المُباعة.

لكنَك، سبقَ ونبّهتَنا، بأنّهم سيبغضونَنا لأجل اسمك، والصابر إلى المنتهى يخلص (متى١٠/٢٢).

أوصيتنا أن لا نخاف قتل الجسد، بل هلاك النفس (متى١٠/٢٨).

يا ربّنا، آمنّا بك، تبعنَاك، حمَلنا اسمَكَ، وها أنت مثال لنا في الحياة الخفيّة التي عشتَها في الناصرة، ومثالٌ لنا في الحياة العلنيّة والتي طفتَ الأقطار مبشّرًا بالملكوت والخلاص.

ونحن، أتعلّمنا من ربّنا وإلهنا، فعشنا حياة المسيح في ناصرتِنا، فأظهرنا قداسةَ اسمِهِ العظيم (حز٣٦/٢٣)؟!

الجماعة: يا ربَّنا وإلهنا، أعطنا أن نكون جديرين بحمل اسمك، نشهدُ لك بقولنا وعملنا وحياتنا وإعلان إيماننا ورجائنا ومحبّتنا، فنستحق تطويبك (متى٥/١١-١٢). آمين. *(صمت وتأمّل)*

انشالله القمحَة

اللازمة : انشالله القمحة اللي انزرعت بقلوبنا تموت وتنمى وتزَهّر مَحَبّه
انشالله الناس لْ منشوفن عَ دروبنا يِتْلاقو بْوِجَّك فينا يا ربّي.

* لا تنسّينا الكِلمة لْ قلتا عنّا إنتو ملح الأرض وإنتو نورا
لا تتركنا ضَلَّك ساكِن عِنّا وخلّينا نكونْ عنَّك أجمَل صورا .

➢ ***مناجاة: ناصِرَتي:***

جئت أبحث عنك يا رب.

نزلتُ النّاصرة، ناصِرَتَكَ، ورحتُ أفتّشُ عنك في شوارعها، وساحاتها، وأزقّتها، وبيوتها، وحقولها.

تلمّستُ طيفَكَ، ورحتُ أغوصُ وأغوص علّني ألمُسُكَ، أنظُرُكَ وجهًا لوجه، أراك حاضرًا حيًّا.

عُدتُ إلى كلماتِكَ وتعاليمِكَ، وعملِكَ بحياتي وبالعالم، فعرفتُ أنّي إذا أردتُ رؤيَتَك، رؤية الإله الحي، ألتَمِسُكَ بإخوتي من حولي (متى٢٥/٤٠)، فأراكَ وألمُسُكَ وأتكلّمُ معك وجهًا لوجه.

عرفتُ أنّي إذا أردتُ أن أراكَ وأتلمّسُكَ، أذهب إلى ناصِرَتي، وهناك سأجدُكَ.

دخلتُ ذاتي وبحثتُ عنك، رأيتُكَ هناك تنتظرني، تنتظر عودتي إلى إنسانيّتي التي خلقتني عليها، على صورتك وكمثالك (تك١٠/٢٦).

رأيتُكَ أنتَ مَن كان يبحث عنّي، ليجدني ضالاًّ، ضائعًا، فتحملُني على كتفيك فَرِحًا (لو١٥/٤-٧)، وتعيدني إلى ذاتي.

بحثتُ عنكَ يا رب، كما بحث عنك الأخ شارل دي فوكو، فوجدتك في ناصِرَتي، في أعماقي.

يا مريم أمَّنا، أنتِ التي حُبِلَ بها بلا دنس، أنتِ التي عرفتِ إبنَكِ وهو في أحشائك، في أعماقِكِ، وها انتِ تقولين لنا "ها هو"، "إفعلوا ما يأمركم به" (يو٢/٥). أطلبي لنا أن يكون لنا آذان تسمع لابنك، وأعين تنظره.

فنجده في كل إنسان وفي مخلوقاته وفي داخلنا، فنستحق إسم يسوع المسيح الناصري، فننتصر بهذا الاسم الذي يعلو كلَّ إسم (فل٢/٩)، على كل خطيئةٍ وموت.

يا ربّنا يسوع المسيح الناصريّ، أنت سلامُنا (أفس٢/١٤)، إذا ما وجدناك، إذا ما عرفناك، أعطنا أن نجلس عند قدميك نسمَعُكَ كما فعلت مريم، فيزول اضطرابُنا، اضطراب مرتا (لو١٠/٣٩-٤٢)، نرتكض ارتكاض الجنين يوحنا (لو١/٤١)، فيعم قلوبنا الفرح والابتهاج.

وتتحوّل ناصرتُنا المظلمة والضائعة إلى ناصرة مضيئة وجديدة. آمين.

يا لِسانَ المَدْحِ أَنْشِدْ

يَا لِسانَ المَدْحِ أَنشِدْ سِرَّ قُربانٍ عَظيمْ
ثُمَّ صِفْ مَنْ قَدْ فَدانا بِثَمَنْ دَمٍ كَرِيمْ
ثَمْرَةَ الأحشا السَنِيَّة صاحِبَ الفَضْلِ العَمِيمْ
عُمدةُ الإيمانِ هَذِهْ تُنعِشُ القَلْبَ السَقيمْ

- قدوس، قدوس، قدوس، أنتَ هو الربُّ إله الصباؤوت. السماء والأرضُ مملوءَتانِ من مجدِكَ العظيم. هوشعنا في العُلى. مباركٌ الآتي باسم الرب، هوشعنا في العُلى. إرحمنا، أيها الربُّ الإلهُ الضابطُ الكل، إرحمنا. لك نُسبّح. لك نُمجّد. لك نُبارك. لك نسجُد. وبكَ نعترف. غُفرانَ الخطايا والذنوب منكَ نطلب. فاشفَق، اللهُمَّ، علينا راحماً، واستجبْ لنا.

ربّي أنا ورقةٌ بيضاء

اللازمة: ربّي أنا ورقةٌ بيضاء أُرسُم عليها كلَّ ما تشاء.

- إنّي الشراعُ وأنتَ الريحُ هيّا ارحلْ بي حيثما تشاءْ.
- إنّي اليراعُ وأنتَ الفكرُ هيّا اكتُبْ بي كيفما تشاء.
- إنّي القيثارُ وأنتَ اللحنُ هيّا اعزفْ بي قدر ما تشاء.

➢ ***المراجِع:***

- الكتاب المقدّس
- التعليم المسيحي للكنيسة الكاثوليكيّة – (٥٣١ – ٥٣٣)
- المحيط الجامع في الكتاب المقدّس والشرق القديم – المكتبة البولسيّة وجمعيّة الكتاب المقدّس
- معجم الإيمان المسيحي – دار المشرق
- رجل يبحث عن الله – شارل دي فوكو
- خادم الرحمة – في ثلاث مئة وخمسة وستين يومًا – توثيق الأب جورج الترس م.ل.
- https://ar.m.wikipedia.org/wiki/%D8%A7%D9%84%D9%86%D8%A7%D8%B5%D8%B1%D8%A9

➢ ***زوروا :***

- موقع ساعة السجود: http://sa3at-soujoud.com
- صفحة facebook: ساعة سجود sa3at-soujoud

نصلّي كي يكون الروح مَن ألهَمَنا وأمسَكَ بيدنا . آمين.